

نحو صناعة ضيافة أكثر استدامة: الفندق البيئي نموذجا

Towards a more sustainable hospitality industry: the ecological hotel as a model

د. شرقي جمعة^{1*}، د. سعدي مفيدة²

¹جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة، djemaa.chergui@gmail.com

²المركز الجامعي عبد الحميد بوصوف -ميلة، saadi.m@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 2023/02/05 تاريخ القبول: 2023/05/06

ملخص: يتناول البحث العلاقة المتبادلة بين كل من السياحة والبيئة والتي نتج عنها اتجاهات سياحية بيئية جديدة تسعى إلى التصالح مع البيئة بأنظمتها المختلفة، وصاحب ظهور تلك الأنماط السياحية نوع جديد من منشآت الإقامة الصديقة للبيئة أطلق عليها اسم الفنادق البيئية مع التطرق لعينة من الفنادق البيئية في العالم. من السمات الرئيسية للفندق البيئي تشجيعه للحلول المستدامة من أجل تحسين مستوى المعيشة وجذب مزيدا من السياح، واستخدام تكنولوجيا متطورة تعمل على التخفيف من الآثار السلبية للنشاط السياحي. وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات من أهمها ضرورة الاستثمار في البيئة والحياة الفطرية باعتبارها موردا طبيعيا للتنمية السياحية.

الكلمات المفتاحية: السياحة المستدامة، السياحة البيئية، الفندق البيئي، الإدارة البيئية.

تصنيف JEL: O13.Q57.L83.M13

Abstract: The research deals with the mutual relationship between tourism and the environment, which resulted in new environmental tourism trends that seek to reconcile with the environment with their different systems. The appearance of these tourist patterns is accompanied by a new type of eco-friendly accommodation called Ecolodge, The second part includes the samples related to ecolodges in the world.

One of the main features of the eco-hotel is to encourage sustainable solutions to improve living standards and attract more tourists.

the research concluded set of results and recommendations from the most important :

The need to invest in environment and wildlife as a natural resource for tourism development.

Key words:, sustainable tourism, eco-tourism, Ecolodge, environmental management.

Jel Classification Codes : M13.L83.Q57.O13

1. مقدمة

- 1
- 2 تعتمد العديد من الدول على السياحة كمصدر أساسي من مصادر الدخل القومي وتحسين مستوى
- 3 المعيشة لمواطنيها وتوفير الفرص الوظيفية لهم، إضافة إلى ما تزخر به هذه الصناعة من الفرص
- 4 الاستثمارية بشكل عام، وخصوصاً على مستوى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي لها دوراً مهماً
- 5 في تنمية المجتمعات المحلية.
- 6 إن الاستدامة تشتمل بالضرورة على الاستمرارية، وعليه فإن السياحة المستدامة تتضمن الاستخدام
- 7 الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة
- 8 والثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية.
- 9 وأهم ما يميز صناعة السياحة توفيرها للفرص الاستثمارية الواعدة خاصة للمؤسسات الصغيرة
- 10 والمتوسطة حيث تمثل هذه المؤسسات أكثر من 90 % من إجمالي المؤسسات العاملة في هذا
- 11 القطاع وتوظف حوالي (50 %) من إجمالي القوى العاملة.
- 12 تشكل موارد البيئة الطبيعية والعادات والقيم والنظم الاجتماعية في المجتمعات الانسانية التقليدية أحد
- 13 أقسام المغريات السياحية التي من صنع الانسان، وباتت السياحة المستدامة والسياحة البيئية من
- 14 الأنماط السياحية الحديثة التي ظهرت بهدف مصالحة البيئة والحد من الآثار السلبية التي خلفتها
- 15 الأنماط التقليدية من السياحة، وتتضمن السياحة البيئية الحفاظ على الطبيعة والإرث الثقافي
- 16 للمناطق والاحتكاك بالسكان المحليين.
- 17 وتعد صناعة الفنادق والمطاعم هي الأساس والجزء الحيوي في صناعة السياحة والسفر، ذلك أن
- 18 صناعة الفنادق تشمل الأنواع المختلفة منها، مثل الفنادق الفاخرة، والفنادق السياحية بمختلف
- 19 درجاتها، والأجنحة الفندقية، وفنادق المسافرين، ويتتبع الآثار التي قد تحدثها المجتمعات في مشاريع
- 20 السياحة البيئية لاسيما في نوعية الفنادق ظهر ما يسمى الفندق بيئي وهذه الفنادق البيئية يملكها
- 21 أشخاص أو مؤسسات أو جمعيات أو شركات، أو سلاسل دولية.
- 22 من خلال ما سبق تبرز الاشكالية التالية: كيف يؤثر الفندق البيئي على السياحة البيئية
- 23 والمجتمعات المحلية؟
- 24 من خلال هذه الإشكالية الأساسية تبرز التساؤلات الفرعية التالية:
- 25 - ما المقصود بالسياحة المستدامة؟
- 26 - ما المقصود بالسياحة البيئية؟

- 27 - ما هو الفندق البيئي؟ وماهي مقومات نجاحه؟
- 28 - ما هي الروابط المشتركة بين السياحة والبيئة وكيف ينعكس تأثيرهما المتبادل؟
- 29 **أهمية البحث**
- 30 يهدف هذا البحث إلى دراسة الفندق البيئي كظاهرةٍ معماريةٍ رفيقةٍ بالبيئة، بتوضيح مفهومه،
- 31 ودراسة الاعتبارات الخاصة عند تصميمه، بهدف إحداث التوازن البيئي المرغوب، من خلال إدارة
- 32 بيئية واعيةٍ لهذه المعاني والأهداف، وإبراز دور الإنسان في بناء مُنشآتٍ سياحيةٍ تتسجم مع السّياق
- 33 الطبيعي والثقافي في البيئة المحيطة، وتعميمها بهدف نشر الوعي البيئي، والتقليل ما أمكن من
- 34 التأثيرات البيئية السلبية.
- 35 **أهداف البحث**
- 36 - زيادة الوعي نحو تبني أفضل الممارسات الصديقة للبيئة في القطاع السياحي؛
- 37 - التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمناطق السياحية؛
- 38 - تعزيز الوعي البيئي لدى المستثمرين لتطبيق الممارسات البيئية في الفنادق.
- 39 **منهج البحث**
- 40 نظرًا لطبيعة الموضوع ومحاولة الإلمام بكافة جوانبه، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في
- 41 تجميع المعلومات من أجل استقصاء وتحليل الظاهرة المدروسة وتحديد علاقتها المختلفة.
- 42 ومن أجل الإجابة على إشكالية الدراسة سيتم التطرق في هذه الورقة البحثية إلى المحاور التالية:
- 43 - الإطار العام للسياحة المستدامة
- 44 - السياحة البيئية كمفهوم جديد
- 45 - الفندق البيئي
- 46 - الفنادق البيئية من واقع بعض التجارب العالمية
- 47 **2. الإطار العام للسياحة المستدامة**
- 48 **1.2 مفهوم السياحة المستدامة**
- 49 تعرف السياح المستدامة على أنها "تطوير إرشادات وممارسات إدارية للسياحة المستدامة قابلة
- 50 للتطبيق على كل أنواع السياحة في جميع أنواع الوجهات، بما في ذلك السياحة الجماعية والسياحة
- 51 المتخصصة بقطاعاتها المختلفة، وتتعلق بمبادئ الاستدامة بالمظاهر البيئية، والاقتصادية

- 52 والاجتماعية- الثقافية للتنمية السياحية، ويجب إقامة توازن مناسب بين هذه المظاهر الثلاث لضمان
- 53 استدامتها على المدى البعيد.(Colin Hunter, 1997, p:850).
- 54 مفهوم السياحة المستدامة كما وضعتها منظمة السياحة العالمية WTO "التنمية السياحية المستدامة
- 55 تلبي احتياجات السياح الحالي والمناطق المضيفة مع حماية وتعزيز فرص المستقبل، مع الحفاظ
- 56 على السلامة الثقافية والعمليات الإيكولوجية الأساسية، والتنوع البيولوجي ونظم دعم الحياة"
- 57 (Frederico Neto, 2003, p: 06).
- 58 وهذا التعريف يشمل مجموعة متنوعة من التفسيرات على سبيل المثال تدرج القضايا المرتبطة
- 59 بالتنمية الريفية والسياحة البيئية، والأثر البيئي، التراث الثقافي والطبيعي، والتنمية الحضرية، والسكان
- 60 الأصليين، والحياة البرية والمنتزهات الطبيعية... الخ
- 61 (Lucian Cernat and Julien Gourdon, 2007, p: 01)
- 62 ترتبط مفاهيم السياحة المستدامة والسياحة المسؤولة ارتباطاً وثيقاً، لدرجة أنها غالباً ما تستخدم
- 63 بالتبادل، ومع ذلك، هناك بعض الاختلافات بين الفكرتين وقد يكون من المفيد التعرف على ما
- 64 يفصل بين المصطلحين، وكذلك ما يوحدهما.
- 65 تركز السياحة المستدامة بشكل كبير على الاستدامة طويلة الأجل لصناعة السياحة، بحيث لا تؤثر
- 66 الاحتياجات الحالية على احتياجات الأجيال القادمة. يتم تقاسم المسؤولية بين القادة السياسيين
- 67 وشركات السياحة وأصحاب المصلحة الآخرين. من ناحية أخرى، يهتم السفر المسؤول بشكل أساسي
- 68 بالطرق التي يتفاعل بها الأفراد مع الوجهات التي يزورونها وينصب التركيز بشكل عام على
- 69 الأشخاص الذين يقومون بإجراء تغييرات سلوكية.
- 70 وعليه، يجب على السياحة المستدامة أن:
- 71 - تحقق الاستخدام الأمثل للموارد البيئية التي تشكل عنصراً أساسياً في التنمية السياحية،
- 72 والمحافظة على العمليات البيئية الرئيسية، والمساعدة في الحفاظ على التراث الطبيعي والتنوع
- 73 الحيوي؛
- 74 - تحترم الأصالة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية المضيفة، والحفاظ على الموروث
- 75 الثقافي المُشَيّد والحي والقيم التقليدية، والمساهمة في التفاهم والتسامح بين الثقافات؛

- 76 - توفر منافع اجتماعية- اقتصادية لجميع المعنيين وأصحاب المصلحة بحيث تكون موزعة
- 77 بشكل عادل، بما في ذلك العمالة الثابتة وفرص كسب الرزق، والخدمات الاجتماعية في المجتمعات
- 78 المضيفة، وتسهم في القضاء على الفقر.
- 79
- 80
- 81 **2.2 مبادئ السياحة المستدامة**
- 82 الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع إلى تعاظم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار في
- 83 إنشاء المنتجعات السياحية ومشاريع البنى التحتية، خاصة في ظل مفهوم الاستدامة وتتمثل مبادئ
- 84 التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية (صلاح زين الدين، 2016، ص: 16):
- 85 - خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الاقتصاد، وزيادة الدخل
- 86 القومي، وتحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة، وتلبية الاحتياجات
- 87 الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية، والاستخدام الفعال للأرض وتخطيط
- 88 المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة؛
- 89 - مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية
- 90 على المجتمع، والارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء؛
- 91 - حماية البيئة والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات، والارتقاء بالوعي البيئي
- 92 والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية، وإيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة
- 93 على التأثيرات السلبية على السياحة؛
- 94 - تحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من
- 95 الموارد الاقتصادية والبيئية.
- 96 **3.2 متطلبات قيام التنمية السياحية المستدامة**
- 97 لكي يمكن إحداث تنمية سياحية مستدامة لا بد من التأكيد على مجموعة من الأساسيات أو
- 98 المبادئ التي يمكن تحديد أهمها بالنقاط الآتية (غسان عويس، 2012، ص: 23):
- 99 - وجود مراكز للدخول في المواقع السياحية لغايات تنظيمية ولتدعيم الإعلام السياحي؛

- 100 - ضرورة توفير كوادر سياحية مدربة ومزودين بمعلومات كافية عن المواقع السياحية في المنطقة أو ما يطلق عليه الدليل السياحي؛
- 101
- 102 - وجود الإدارة السليمة لمتابعة العملية السياحية بشكل دقيق؛
- 103 - التأكيد على أهمية التوعية والتتقيف السياحي والبيئي من خلال وضع اللوحات الإرشادية للمحافظة على المواقع السياحية؛
- 104
- 105 - ضرورة وجود قوانين وأنظمة حاكمة تضبط وتنظم العملية السياحية؛
- 106 - ضرورة تحديد الطاقة الاستيعابية للمواقع السياحية فأن كثرة أعداد السياح تؤدي الى الاضرار بالموقع السياحي فضلاً عن زيادة الضغط على البنى التحتية والمرافق الخدمية الأخرى.
- 107
- 108
- 109 - المتطلبات البيئية: وهي كل ما يتخصص بحماية البيئة والحفاظ عليها حتى نستطيع استغلال الموارد والمقومات الطبيعية استغلالاً عقلانياً ونورثها للأجيال القادمة (فضيلة بوطورة، هالة يحيوي، 2020، ص: 69).
- 110
- 111
- 112 **3. السياحة البيئة كمفهوم جديد**
- 113 شهدت الآونة الأخيرة طفرة في نوعية جديدة من السياحة ألا وهي السياحة البيئية والريفية التي تعتمد على عوامل جذب طبيعية، حيث ظهر قطاع آخر من السياح يختلف عن الذين يقضون إجازاتهم بشكل تقليدي، وهو قطاع يفضل قضاء عطلاته بشكل جديد يحقق له فرصة الابتعاد عن زحام وضوضاء الحياة الحديثة للتمتع بجمال ونقاء الطبيعة، بثناء مناظرها البرية والنباتية، وما يرتبط بها من سكان وثقافات محلية القديم منها والمعاصر، وذلك من خلال قيامهم بمجموعة من الأنشطة التي ترتبط بالبيئة المحيطة، منها على سبيل المثال: (الاستكشاف في الجبال، مراقبة الطيور، تأمل الطبيعة، إقامة المخيمات، استكشاف الغابات والجبال والوديان، صيد الأسماك، قطع الصحراء في قوافل من الجمال، التعايش مع البيئات الريفية، مشاهدة طرق الزراعة التقليدية وتربية الحيوانات...)
- 114
- 115
- 116
- 117
- 118
- 119
- 120
- 121 **1.3 مفهوم السياحة البيئية**
- 122 منذ مطلع الثمانينيات من القرن العشرين ظهر مصطلح السياحة البيئية ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، والذي يفيد بأنه "السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى أي خلل؛ وذلك للاستمتاع بمناظرها، ونباتاتها، وحيواناتها البرية، وتجليات حضارتها، ماضياً وحاضراً" (أحمد الجلال، 1997، ص: 85).
- 123
- 124
- 125

- 126 تعرفها منظمة السياحة بأنها: "سياحة مستدامة ذات أساس بيئي أو إيكولوجي، تركز على تجربة
- 127 معايشة الطبيعة، والتي تفرض نوعاً من التفهم للبيئات الثقافية والاجتماعية والطبيعية، والتقدير
- 128 لمبادئ الحفاظ على الموارد" (www.Ecotourism.org.au).
- 129 كشفت التقارير العالمية أنه في أستراليا ونيوزيلندا يبحث 32% من الزوار عن المناظر الطبيعية
- 130 والنباتات البرية والحياة البرية كجزء من رحلتهم، أما في إفريقيا، اعتبر 80% من السياح الذين زاروا
- 131 دولاً في هذه القارة الحياة البرية سمة تحفيزية أساسية، وفي أمريكا الشمالية، اعتبر 69-88% من
- 132 المسافرين الأوروبيين واليابانيين الحياة البرية ومراقبة الطيور من أهم سمات زيارتهم، وفي أمريكا
- 133 اللاتينية، أيد 50-79% من الزوار أن الزيارات إلى المناطق المحمية تمثل عاملاً هاماً في اختيار
- 134 هذه الوجهات. وفي أمريكا فإن أكثر من 100 مليون شخص شاركوا في أنشطة الحياة البرية، منهم
- 135 76.5 مليون كانوا مرتبطين بمشاهدة الحياة البرية، و24.7 مليون كانوا مهتمين بمشاهدة الطبيعة،
- 136 وفي جميع الأحوال فقد قدر أن السياحة في الطبيعة والحياة البرية تمثل ما مجموعه 20-40% من
- 137 عائدات السياحة الدولية، مع تقدير أنها ستزداد بنسبة 20-50% سنوياً
- 138 (Filion et aures,1994, pp. 235-252)
- 139 ببساطة، السياحة البيئية هي السياحة التي تتمحور حول الوعي بالبيئة والمجتمع المحلي، فبصفتك
- 140 سائحاً بيئياً، فإن الهدف هو زيارة منطقة ما مع مراعاة رفاة السكان المحليين والطبيعة، فلا يجب
- 141 عليك احترام منزلهم فحسب، بل يجب عليك عدم تعريض توازنها الطبيعي إلى الخلل.
- 142 ومن خلال ما سبق يمكن الوقوف على مفهوم شامل للسياحة البيئية يمكن تحديد أهم عناصره في
- 143 النقاط التالية:
- 144 - السياحة البيئية تحافظ على النوع وتحمي الكائنات من الانقراض وتعيد للإنسان إنسانيته
- 145 في حماية الحياة البرية وصيانتها وزيادة عناصر الجمال الطبيعي فيها.
- 146 - السياحة البيئية نشاط يجمع بين الأصالة في الموروث الحضاري الطبيعي والحدثة في
- 147 تحضرها الأخلاقي والقيمي حيث تجمع بين القديم والحديث مما يخلق نمطاً رائعاً من
- 148 التجانس والتوافق والاتساق.
- 149 - السياحة البيئية التزام أخلاقي وأدبي أكثر منها التزام قانوني تعاقدى أو تعهدي ومن ثم فإن
- 150 تأثير القيم والمبادئ سوف تحكم هذا النوع من السياحة.

- 151 وتتضمن السياحة البيئية عدة معايير عالمية ترتبط بها تهدف أساسا لتسهيل السياحة البيئية
- 152 المستدامة، وهذه المعايير تساعد على توفير الممارسات المثلى للسياحة البيئية، وتشجيع المستثمرين
- 153 على تطوير منتجاتهم السياحية، إلى جانب تشجيع كل من المستخدمين الأوليين (الزائرين) والثانويين
- 154 (المجتمع المحلي) للسياحة على التعرف على المنتجات الأصلية للسياحة البيئية وحماية جودة
- 155 البيئة الكونية والمحلية وتشجيع عمليات المساهمة والحفاظ على المجتمع المحلي.
- 156 **2.3 أهمية السياحة البيئية**
- 157 تتمثل أهمية السياحة البيئية في (Jeffrey O. Jalani a,2012,pp : 247-254):
- 158 - دعم اقتصاد المناطق الريفية بإبراز المقومات الطبيعية وعوامل الجذب السياحي وتكامل المنتج
- 159 السياحي بحيث يكون متناسبا مع المواصفات المطلوبة؛
- 160 - بناء العلاقات بين الناس والطبيعة؛
- 161 - السياحة البيئية لها تأثير إيجابي على الاقتصاد المحلي، عندما تصبح السياحة أكثر تنوعاً،
- 162 تصبح الأعمال التجارية المرتبطة مباشرة بالسياحة - مثل النقل والإقامة والطعام والمعالم السياحية
- 163 أكثر ازدهاراً؛
- 164 - يُنظر إلى السياحة البيئية بشكل متزايد على أنها وسيلة لمعرفة المزيد عن الثقافات المختلفة مع
- 165 دعم الاقتصادات المحلية؛
- 166 - المساهمة في التنمية المحلية عن طريق تنمية مناطق جديدة للجذب السياحي في أماكن مختلفة،
- 167 مما يسهم في تحقيق نمو متوازن على مستوى الاقتصاد الكلي وفي توزيع الدخل بين الأقاليم
- 168 السياحية المختلفة؛
- 169 - السياحة البيئية هي سفر مسؤول يساعد في الحفاظ على البيئة وتحسين رفاهية السكان المحليين
- 170 من خلال الدعم الاقتصادي، مع تزايد عدد السياح كل عام أصبح من المهم أكثر من أي وقت
- 171 مضى تعزيز الاستدامة.
- 172 **3.3 أنواع السياحة البيئية**
- 173 يوجد عدد من أشكال أو صور السياحة في المناطق الريفية يتحدد بناء عليها طبيعة الأنشطة
- 174 التي يمكن أن ترتبط بها (أحلام خان، زاوي صورية، 2010، ص: 10):
- 175 **1.3.3 السياحة الزراعية البيئية**

- 176 وهي ترتبط إلى حد بعيد بهدف محدد للزيارة، التي قد تكون زيارة بدون إقامة أو إقامة لفترة
- 177 محدودة بهدف التعرف على عملية الزراعة، تنسيق الزهور، كيفية زراعة وتنسيق الزهور والنباتات
- 178 وصيانتها، دراسة الحيوانات المرتبطة بالبيئة الزراعية وكيفية التعامل معها... إلخ، وغالبا ما يكون
- 179 الهدف من هذه النوعية من السياحة هو العملية التثقيفية أو التعليمية، وهي ترتبط بصورة مباشرة
- 180 بالسياحة البيئية المتقدمة.
- 181 **2.3.3.3 سياحة المزارع البيئية**
- 182 وهي نوعية خاصة من المزارع التي ترتبط بصورة أساسية بالطبيعة ومقوماتها، حيث تتم بها
- 183 العمليات الزراعية بطريقة عضوية، وترتبط زيارة هذه النوعية من المزارع بعدة جوانب، قد يكون من
- 184 أجل الاسترخاء والاستمتاع بالصورة الزراعية والتنزه في المزرعة مع إمكانية الإقامة بها، وقد يكون
- 185 من أجل العودة إلى المأكولات الطبيعية الصحية بعيدا عن المواد الصناعية، وغالبا ما تكون
- 186 عناصر الإقامة في هذه المشروعات محدودة بما لا تزيد عن أربعة أو خمسة وحدات إقامة (غرفة،
- 187 خيمة، على الأكثر).
- 188 **3.3.3.3 السياحة الريفية البيئية**
- 189 وهي تعني بصورة أساسية المجتمع الريفي بجميع عناصره: الزراعة، السكان المحليين، الحيوانات،
- 190 الأنشطة الريفية المحلية، كما تتضمن إقامة المخيمات ورحلات الصيد وإقامة الأسواق الحرفية
- 191 البيئية والعروض الثقافية المحلية والفولكلور الشعبي المحلي ورحلات التنزه.... إلخ.
- 192 **4. الفندق البيئي**
- 193 **4.1 مفهوم الفندق البيئي**
- 194 يظهر الانعكاس المادي لنمط السياحة البيئية في عدة أشكال، لعل من أهمها وأكثرها تميزا
- 195 "الفنادق البيئية" Eco-lodges التي تعد إحدى منتجات السياحة البيئية والريفية الزراعية.
- 196 حيث يعتبر الفندق البيئي اسما تجاريا لمنتج من منتجات السياحة البيئية يستخدم لتحديد هوية نوع
- 197 من المنشآت السياحية المعتمدة على عنصر الطبيعة والتي تستجيب لمبادئ السياحة البيئية، كما
- 198 ينتمي الفندق البيئي نوعيا للمشروعات الخدمية الصغيرة والتي تندمج تماما مع المكان المحيط بها
- 199 ويستفيد زائروه بتجربة بيئية مستمدة من الطبيعة التي من حولهم، حيث يتم تمييزه وإدارته بشكل
- 200 واعى بيئيا، وقد تم إطلاق مصطلح "ecolodge" لأول مرة في المنتدى البيئي الدولي الأول والندوة

- 201 الميدانية التي عقدت في عام 1994 في جزر فيرجن الأمريكية (Mehta, H.)
- 202 .(2007,p :418)
- 203 يعرف الفندق البيئي حسب منظمة السياحة العالمية بأنه "مكان للإقامة يعتمد على الممارسات البيئية
- 204 السليمة ويقدم نوعية جديدة من نظم الاستهلاك بأشكال مبتكرة ويعمل على تشجيع الإنتاج بحيث
- 205 يحقق مجموعة الأهداف التي تسعى إليها السياحة البيئية".
- 206 ففي الولايات المتحدة أجريت دراسة على مجموعة من الفنادق الصغيرة، حيث أظهرت اتجاه رواد
- 207 هذه الفنادق في المحافظة على البيئة، وأكدت على أهمية اهتمام هذه الفنادق بحماية البيئة، والاتجاه
- 208 نحو السياحة الخضراء لكسب المزيد من النزلاء.
- 209 واشتملت الدراسة على عينة مختارة من 280 فندقا صغيرا في دول مثل الولايات المتحدة، وبريطانيا،
- 210 وأستراليا، ومن أبرز نتائج الدراسة مايلي(www.almohandes.org/vb/showthread):
- 211 - 70% من السياح الأمريكيين لديهم الرغبة بدفع 150 دولارا إضافيا في فندق بيئي؛
- 212 - 55% من السياح الأمريكيين مستعدون لحجز إقامتهم في فنادق صديقة للبيئة؛
- 213 - 75% من السياح الأمريكيين يفضلون الإقامة بفندق يتمتع موظفوه بخبرة في شؤون البيئة؛
- 214 - 64% من السياح يفضلون الإقامة في فنادق لها مصالح مشتركة مع السكان المحليين.
- 215 تعتمد قيمة تجربة سائح البيئة على خصائص المكان، وطبيعة الموقع، مع تكامل وتوافق العناصر
- 216 الطبيعية والمحيطية به، وتظهر الحاجة إلى تعميق وتفهم النظام البيئي بالواقع من أجل الحفاظ على
- 217 خصائصه وطبيعته، ولتحقيق احتياجات السائح في المنطقة الطبيعية لا بُدَّ وأن يُصمَّم الفندق البيئي
- 218 ويُبنى بوعي كاملٍ للعلاقات المتشابكة بين الموارد الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والطبيعية في
- 219 البيئة المحيطة، وأن يُحدّد حجم التنمية في إطار الطاقة الاستيعابية للموقع، وامكانيات الموارد
- 220 الطبيعية الموجود به(www.almohandes.org/vb/showthread).
- 221 4. 2 مقارنة بين الفنادق التقليدية والفنادق البيئية
- 222 يمكن تلخيص الفرق بين مشاريع الإيواء التقليدية (فنادق، منتجعات، .. إلخ)ومشاريع الإيواء
- 223 البيئية والريفية من حيث المفهوم والمتطلبات فيما يلي:
- 224 جدول 1: مقارنة بين الفنادق التقليدية والفنادق البيئية

عنصر المقارنة	الفنادق التقليدية	الفنادق السياحية البيئية
477	المجلد 6 العدد 01 - جوان 2023	مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال

متطلبات السائح	الفخامة	الخصوصية المحلية
الطابع العمراني والطرز المعماري	عالمي	محلي
الأنشطة والتجارب الإنسانية	تعتمد علي الاسترخاء، أنشطة ذات طابع خدمي (ملاعب، حمامات سباحة، مراكز غوص، صالات رياضية،...)	تهتم بالأنشطة الطبيعية والترويحية والثقافية (مشاهدة الطبيعة، الحياة البحرية، مخيمات، سفاري، جبال، زراعة...)
ملكية المنشأة	شركات أو مجموعات	أفراد
أسلوب التخطيط والتصميم	مغلقة ومنعزلة داخل حدود واضحة	مدمجة تماما مع البيئة المحلية ويصعب ملاحظة حدودها
شكل الاستثمار	استثمارات عالية الربحية العالية بناء على ارتفاع قدرات السائح المادية وارتفاع أسعار تقديم الخدمات	استثمارات محدودة أو متوسطة الربحية قائمة علي تميز الموقع (طبيعيًا وتصميميًا) وتقليل تكلفة تقديم الخدمات
عوامل الجذب	أولا الخدمات المقدمة (إقامة، أنشطة، رفاهية،...)، ثم ما يحيط بالمكان	أولا البيئة المحيطة بالمكان، ثم تأتي الخدمات والتسهيلات المقدمة
نوعية التغذية وشكل الوجبات	شبهية وخدمة متميزة وطريقة عرض جذابة	شبهية وخدمة أساسها الطابع والشكل المحلي
أسلوب التسويق	من خلال شركات السياحة	من خلال الأفراد

المصدر: عبد الحكيم بن عبد العزيز الماضي وآخرون، www.sauditourism.com.sa

225

5. الفنادق البيئية من واقع بعض التجارب العالمية

226

5.1 فندق بانيان تري Banyan Tree Hotel

227

يقع فندق بانيان تري في إحدى جزر المالديف وهي جزيرة مرجانية حلقية تحيط بجسم مائي

228

ضحل متصل بالبحر وقد جاء اختيار موقع المشروع بإحدى جزر المالديف بهدف تحقيق أغراض

229

الاستثمار السياحي البحث من الخصوصية والتفرد وممارسة أنشطة السياحة المختلفة، هذا وتعدد

230

الموارد الطبيعية والبشرية بالموقع، فتشمل الموارد الطبيعية الشعاب المرجانية النادرة المنتشرة في

231

الجزيرة الواقعة على المحيط الهندي، إلى جانب النباتات الاستوائية الكثيفة ونخيل جوز الهند الذي

232

- 233 يستخدم في الإنشاء، أما الموارد البشرية فتتمثل في مجموعات من الجماعات الإنسانية التقليدية من السكان المالديفيين والذين يدينون بالإسلام (ثقافة المجتمعات الإسلامية).
- 234 تتركز أهداف المشروع على تحقيق أفضل استثمار سياحي بيئي من خلال خلق بيئة طبيعية تمثل ملاذاً خاصاً لمرتاديها مع توفير أكبر قدر من الخصوصية للسائحين وقد جاء تصميم الشكل الخارجي للوحدات على هيئة شكل الحلزون كنوع من المحاكاة لشكل القواقع البحرية وتأثراً بالبيئة الساحلية المحيطة، مع اتخاذ تلك الوحدات من الخارج المظهر التقليدي للوحدات السكنية للسكان المالديفيين، من حيث شكل الوحدات وشكل السقف المخروطي من القش.
- 239 يتميز فندق بانيان تري بجملة من المميزات أهمها (www.banyantree.com):
- 240 - تم تصميم الوحدات الأساسية للإقامة على الطراز التقليدي المحلي؛
- 241 - تأثرت عناصر المشروع بالمجتمع المحلي القائم والذي يدين بالإسلام فاشتملت على مسجد صغير ملحق بمساكن العاملين؛
- 242 - الاستعانة بالمنتجات المحلية كعناصر لتزيين الديكور الداخلي للمنتجع؛
- 243 - استخدام المواد المحلية التقليدية من الأخشاب وجذوع الأشجار والقش، والروطان، بالإضافة لتأثير نمط البناء المحلي للسكان الأصليين على نمط بناء وحدات الإقامة.
- 244 - استخدام بعض المعالجات المحلية الخاصة بالمسكن المحلي مثل الأفنية الداخلية المزروعة ووسائل التظليل الخشبية؛
- 245 - استغل الفندق عناصر العمالة المحلية في إدارة الأنشطة المختلفة للفندق وبذلك ساعد على تدعيم الاقتصاد المحلي.
- 249
- 250
- 251 **5. 2 مركز يلورا كاتا Uluru-Kata Tjuta National Park Interpretative Centre**
- 252 يقع مركز يلورا كاتا في المقاطعة الشمالية بأستراليا، حيث اختير موقع الفندق بعناية في ظلال صخرة آيرز الضخمة ببولورا، وهي محور الموروث الثقافي الأسترالي، ويتميز الموقع بالمناخ الصحراوي وأرضه الرملية المستوية التي تنتشر بها الكثبان الرملية، وفي خلفية الفندق هناك بعض الجبال المتفرقة، كما تتعدد الموارد الطبيعية بالموقع لتشمل الكثبان الرملية والغطاء النباتي النادر مثل شجيرات (Umbrella) وأشجار (Blood wood)، إضافة لبعض أشجار البلوط والحشائش،
- 256 أما الموارد البشرية فتشمل قبائل الأنونجا التي تزخر بعناصر الثقافة الأصيلة الخاصة بسكان أستراليا الأصليين .
- 257
- 258

- 259 يعطي المركز دروساً في فهم طبيعة المكان، فبعض الخامات المستخدمة في البناء هي من الموقع
- 260 نفسه، فالحوائط من الطوب المصنوع من رمال الصحراء المحيطة، وكذلك الأرضيات مصنوعة من
- 261 الرمال، مع استخدام الأخشاب الطبيعية في الإنشاء، وقد تم اختيار مواد البناء من مواد صديقة
- 262 للبيئة تساعد على تقليل الطاقة المستخدمة في النقل والطاقة الكامنة.
- 263 يستخدم المركز أساليب التهوية الطبيعية، كما يتم الاحتفاظ بالأمطار القليلة التي تهطل على المبنى
- 264 لأغراض الشرب، إلى جانب الاعتماد على التهوية الطبيعية بالكامل وعدم استخدام المكيفات
- 265 الهوائية الميكانيكية، واستخدام مولدات الديزل، كذلك اعتمد المركز على استراتيجيات توفير المياه
- 266 واستغلال مياه الأمطار في أغراض الشرب واستخدام نظام المياه النقية للصرف.
- 267 ويتميز مركز يلورا كاتا بجملة من المميزات أهمها (<https://parksaustralia.gov.au>):
- 268 - اختيار موقع المركز ليجاور السكان المحليين عمداً لتحقيق المشاركة والتفاعل معهم؛
- 269 - استخدام مواد البناء ونظم الإنشاء المحلية؛
- 270 - تضمنت عناصر المشروع ساحات للرقص الشعبي ومجموعة معارض للمنتجات المحلية،
- 271 مما يضمن المشاركة الفعالة للسكان؛
- 272 - استخدام كافة الأساليب والمعالجات المناخية المحلية التي يستخدمها السكان المحليون
- 273 أنفسهم؛
- 274 - تمثلت مشاركة المجتمع في القيام ببعض الأعمال مثل الإشراف على المعارض للمنتجات
- 275 المحلية وتقديم العروض الثقافية للزائرين.
- 276 **5.3 فندق واتامو تريهاوس Watamu Treehouse**
- 277 يعد فندق واتامو تريهاوس واحداً من أغرب الفنادق الموجودة على السواحل الكينية، حيث يطل
- 278 الفندق على المحيط الهندي من جهة وعلى قلب الغابة وطبيعتها الساحرة من الجهة الأخرى. إضافة
- 279 إلى ذلك، فلا يوجد في الفندق نوافذ زجاجية تحول بين الضيف وبين استمتاعه بالطبيعة الخلابة.
- 280 وشيد المنزل من برجين في الأشجار، ويرتبط بالجسور والسلالم أين تم تعيين معظم المبنى عمداً
- 281 فوق الغابات الساحلية الجميلة لأجل لمناظر الخلابة ونسيم التبريد، وأيضاً لتجنب الأضرار التي لا
- 282 لزوم لها في البيئة الطبيعية (<http://www.treehouse.co.ke>).

- 283 قام بتصميم الفندق الفنانة المحلية والناشطة البيئية ناني كروز، حيث استخدمت الأخشاب المحلية
- 284 والتصاميم المعمارية المبتكرة لضمان الهدوء والراحة للنزلاء وكذلك استمتاعهم بالطبيعة الجميلة.
- 285 **5. 4 نزل فينان البيئي Feynan Eco Lodge**
- 286 يُعتبر نزل فينان البيئي أول مشروع لشركة الفنادق البيئية في الأردن، وهي تدير النزل البيئي
- 287 وتَسْغَلُه من خلال شراكة فريدة بين القطاع الخاص والمنظمات غير الربحية مع مالكته الجمعية
- 288 الملكية لحماية الطبيعة.
- 289 يقع وادي فينان على الحافة الجنوبية الشرقية لمحمية ضانا للمحيط الحيوي، وذلك لامتدادها على
- 290 أربعة أقاليم جغرافية حيوية بالإضافة إلى تنوع التضاريس والحياة البرية فيها، وهي في الوقت نفسه
- 291 إحدى أكثر المحميات المهتدة في الأردن.
- 292 يحمل نزل فينان البيئي طراز وتصميم خانات القوافل التاريخية التي كانت منتشرة على طول طريق
- 293 الحرير والتي مثلت محطة تتوقف عندها القوافل التجارية خلال رحلاتها الطويلة عبر الصين وأواسط
- 294 آسيا وأوروبا للترود بالمؤن والاستراحة قبل الانطلاق في رحلتها التالية. فقد كانت خانات القوافل هذه
- 295 بمثابة شبكة الاتصالات البرية العالمية الأولى فهي شاهدة على التواصل الثقافي الذي بلغ أوجه في
- 296 العالم الإسلامي، كما اعتُبرت منصة يروي فيها المسافرون والحجاج قصصهم واكتشافاتهم
- 297 ومعارفهم.
- 298 ويتميز نزل فينان بجملة من المميزات أهمها (<http://ecohotels.me/ar>):
- 299 - نزل فينان غير متصل بأي شبكة كهربائية، فهو يولد 100% من طاقته الكهربائية من
- 300 خلال الطاقة الشمسية؛
- 301 - يتميز وادي فينان بطقسه الدافئ طوال العام لذا فإن النزل لا يتطلب التدفئة إلا لفترة وجيزة
- 302 خلال العام هي تتراوح ما بين 60-90 يوم خلال ليالي فصل الشتاء، حيث يتم استخدام
- 303 الجفت الذي يُنتج من عملية عصر الزيتون لحرقة في المواسم وتوفير الدفء في النزل؛
- 304 - يستمد النزل المياه من نبع محلي قرب وادي ضانا، مع الحرص على ترشيد استهلاكها في
- 305 المطبخ، بينما تعمل قطع توفير المياه على الحد من اندفاع المياه من الحنفيات في
- 306 الغرف؛
- 307 - يحتوي النزل على مرفق تحويل مخلفات الطعام غير المطبوخ إلى سماد عضوي من أجل
- 308 تقليل النفايات واستغلال الموارد المتاحة بشكل أفضل؛

- 309 - توظيف السكان المحليين والاستثمار بالمبادرات الاجتماعية والاقتصادية: إن جميع
- 310 موظفي نزل فينان هم من أبناء المجتمعات المحلية التي تقيم في المناطق المحيطة
- 311 بمحمية ضانا للمحيط الحيوي، الأمر الذي يساعد على إضفاء جو فريد من الأصالة على
- 312 المكان؛
- 313 - التعاون مع المجتمع المحلي لتوفير خدمات إضافية.
- 314 **6. خاتمة**
- 315 يتزايد الآن عدد الشركات السياحية التي تسلك منهجاً نشطاً تجاه تحقيق الاستدامة، ويأتي هذا لا
- 316 بسبب توقع المستهلكين هذا السلوك منها فحسب، بل نتيجة لوعيهم بأن المقاصد السياحية التي يتم
- 317 الحفاظ عليها مهمة لضمان استمرارية صناعة السياحة على المدى الطويل.
- 318 وعلى الصعيد الإقليمي تؤدي السياحة المستدامة إلى تحقيق التنمية المتوازنة بين الأقاليم حيث تؤدي
- 319 إلى توزيع وإنشاء مشروعات سياحية جديدة في أقاليم البلاد المختلفة، خاصة في ظل توفر المواقع
- 320 الحضارية والأثرية والدينية، مما يعني حصول تنمية متوازنة للأقاليم خاصة المتخلفة منها اقتصادياً،
- 321 من خلال إيجاد عمل وتحسين المستوى المعيشي لأبناء هذه المناطق وزيادة رفاهية الأفراد واستغلال
- 322 الموارد الطبيعية في الأقاليم.
- 323
- 324
- 325 **النتائج**
- 326 إن تطبيق مفهوم الاستدامة السياحية يعتمد على ثلاثة جوانب مهمة:
- 327 أولاً: العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية؛
- 328 ثانياً: البعد الاجتماعي، على اعتبار أن هذه المؤسسات هي جزء من المجتمع المحلي وعليها
- 329 الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلي والأخذ
- 330 برأيه؛
- 331 أما البعد الثالث فهو البيئة، حيث تعامل هذه المؤسسات على أنها جزء من البيئة، وبالتالي يجب
- 332 عليها المحافظة على الموارد الطبيعية من ماء وطاقة ونباتات وأحياء طبيعية لدرء أي خطر من
- 333 مشاكل التلوث والتدهور.
- 334 - تعتمد السياحة المستدامة على القوة الجاذبة للموارد الأساسية للمقصد السياحي مثل:

- 335 • الموارد الطبيعية (المناخ والمناظر الطبيعية والنظم البيئية)؛
- 336 • الموارد الثقافية (التراث الحضري والفنون والآثار القيمة والعادات والتقاليد والفنون والحرف
- 337 الفلكلورية والتكوينات الثقافية الفرعية)؛
- 338 • الموارد الاجتماعية (المهتمين بالتنمية السياحية المستقبلية (الكوادر البشرية)، وما يحملونه
- 339 من سمات اجتماعية سكانية ويمتلكونه من قدرات ورأس مال ومعارف، مع توافر بيئة جيدة
- 340 ونظام أمني لحماية الممتلكات والاهتمام من جانب السكان المحليين بالسياحة... الخ.
- 341 أضف إلى ذلك تقديم المقاصد السياحية لبعض الموارد الثانوية مثل:
- 342 • قطاع التسكين (الفنادق والفنادق الصغيرة على الطرق وإقامة المعسكرات ومنازل
- 343 الضيوف... الخ)؛
- 344 • قطاع تقديم الغذاء (المقاهي والمطاعم ومطاعم الشطائر والوجبات السريعة... الخ)؛
- 345 • قطاع تنظيم السفر (الوكالات والمكاتب السياحية... الخ)
- 346 • قطاع النقل والمواصلات (النقل الجوي والبحري وبالقطارات والحافلات... الخ)
- 347 • قطاع المعلومات (شبكة معلومات سياحية جيدة).
- 348 **التوصيات**
- 349 - التوعية والتثقيف البيئي من خلال توعية السكان المحليين أولاً بأهمية البيئة والمحافظة عليها؛
- 350 - تحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي، بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية
- 351 حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة وعلى السياح من جهة أخرى؛
- 352 - دمج السكان المحليين وتوعيتهم وتثقيفهم بيئياً وسياحياً؛
- 353 - توفير مشاريع مدرة للدخل للمجتمعات المحليين المقيمة حول هذه الفنادق، مثل الصناعات
- 354 الحرفية التقليدية ومراقبة الحيوانات لنقل السياح وتشجيع الزراعة العضوية فضلاً عن العمل
- 355 كمرشدين سياحين؛
- 356 - دعم أساليب التصميم بمشاركة المجتمع المحلي وإدخالها كعنصر أساسي في العمليات التصميمية
- 357 الخاصة بالفندق البيئي؛
- 358 - ضرورة الاستثمار في البيئة والحياة الفطرية باعتبارها مورداً طبيعياً للتنمية السياحية؛
- 359 - تضافر كل الجهود لنجاح السياحة البيئية من خلال تعاون كل القطاعات ذات العلاقة بالسياحة،
- 360 مثل القطاع الخاص والحكومي والمؤسسات الرسمية والهيئات غير الحكومية والسكان المحليين.

- 361 في إطار هذا البحث، تم وضع جملة من الاقتراحات للمقاولين الذين يرغبون في الاستثمار في
362 مجال الفنادق البيئية على النحو التالي:
- 363 - لا بد من التحليل الجيد لكافة اتجاهات الفندق من حيث تحديد الزبائن وفي أي نوع من البيئة
364 يرغب السياح في قضاء عطلة؛
- 365 - يجب على المستثمرين إنشاء مشاريع مشتركة مع المصممين وخبراء التسويق في مجال إدارة
366 الفنادق البيئية، وخاصة على مستوى التخطيط والتطبيق؛
- 367 - زيارة المعارض السياحية الدولية من قبل المستثمرين تساعد على تحديد نوع الاستثمار
368 الذي يمكن تحقيقه.
- 369 7. قائمة المراجع
- 370 7. 1 المراجع العربية
- 371 - أحلام خان، زاوي صورية، (2010)، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية،
372 أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 07.
- 373 - أحمد الجلال، (1997)، دراسات في الجغرافية السياحية، عالم الكتب، مصر.
- 374 - صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر
375 العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة، جامعة طنطا، يومي 26-27 أبريل 2016.
- 376 - غسان عويس، (2012)، فن الدلالة السياحية، دار الزهران، مصر.
- 377 - فضيلة بوطورة، هالة يحيوي، (2020)، الفكر المقاولاتي وأهميته في تنشيط قطاع السياحة،
378 مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد 05، المجلد 03.
- 379 7. 2 المراجع الأجنبية
- 380 - Colin Hunter, (1997), SUSTAINABLE TOURISM AS AN ADAPTIVE PARADIGM,
381 Annals of Tourism Research, Vol. 24, No. 4, 1997 .
- 382 - Mehta, H. (2007), Towards an internationally recognizeed ecolodge certification, In
383 Black, R. and Crabtree, A. (Eds.). Ecotourism series, number 5: Quality Assurance and
384 Certification in Ecotourism. CABI Publishing, London.
- 385 - Fillion, F.L., Foley, J.P. and Jacquemont, A.J. (1994), The economics of global
386 ecotourism, In M. Munasinghe and J. McNeely (eds) Protected Area Economics & Policy,
387 Linking Conservation & Sustainable Development Washington, DC: World Bank.
- 388 -Frederico Neto, A New Approach to Sustainable Tourism Development: Moving
389 Beyond Environmental Protection, (2003), Department of Economic and Social Affairs,
390 United Nations, DESA Discussion Paper No. 29 March 2003, p : 06.
- 391 -Jeffrey O. Jalani a, (2012), Local people's perception on the impacts and importance of
392 ecotourism in Sabang, Palawan, Philippines, Social and Behavioral Sciences 57 .

-Lucian Cernat and Julien Gourdon, (2007), <u>IS THE CONCEPT OF SUSTAINABLE TOURISM SUSTAINABLE?</u> , United Nations Conference on Trade and Development, United Nations, New York and Geneva.	393 394 395
7. 1 المواقع الالكترونية	396
www.Ecotourism.org.au -	397
- www.almohandes.org/vb/showthread	398
- www.almohandes.org/vb/showthread	399
- www.ecoworld-mag.com/detail.asp?innewsitemid=9540 مجلة عالم الاقتصاد	400
- www.banyantree.com	401
- https://parksaustralia.gov.au	402
- http://www.treehouse.co.ke	403
- http://ecohotels.me/ar/	404